حلول
الحلول اون لاين
hulul.online
رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

منهج أهل السنة والجماعة في الواجب على المسلم نحو أئمة المسلمين

تمهيد:

مما جاء به ديننا الحنيف الحث على اجتماع أمر المسلمين، وتوحيد كلمتهم؛ لأن في تنازعهم واختلاف أمرهم يكون الفشلُ والضعفُ، ولا يمكن أن يجتمع الأمر وتتحد الكلمة إلا بإمام يتولى الأمر، فما الواجب علينا نحوهم؟

عناصر الدرس:

* المراد بأئمة المسلمين:

هم الولاة الذين يتولون أمور المسلمين، من الولاة والحكام وولي أمر المسلمين في المملكة العربية السعودية هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله.

* الواجب علينا نحو ولاة المسلمين:

١ السمع والطاعة لهم، ما لم يأمروا بمعصية؛ لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾[1]، ولقوله ﷺ: (عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلاَّ أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ)[2].

٢ تحريم الخروج عليهم؛ لما في ذلك من الفُرْقة وحدوث الفتنة ووقوع المفاسد العظيمة.

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) أخرجه البخاري برقم ٦٧٢٥.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٣ النصيحة لهم بالرفق والحكمة، وإعانتهم على الخير، والدعاء لهم بالتوفيق والسداد؛ لقوله ﷺ: (الدِّينُ النَّصِيحَةُ) قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: (لِلَّـهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ) (١).

ولقول الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ (٢).

٤ إقامة الحج والجمع والأعياد الشرعية والجهاد معهم.

* الواجب علينا تجاه علماء المسلمين:

الواجب علينا نحوهم مايأتي:

١ محبتهم وتوقيرهم واحترامهم.

٢ أخذ العلم عنهم وسؤالهم عما أشكل في أمور الدين.

٣ تجنب الكلام في أعراضهم وسبهم وتنقصهم.

س١/ من المقصود بأئمة المسلمين؟

هم الذين يتولون امور المسلمين من الولادة والعلماء واهل الراى والمشورة

س٢/ مالواجب علينا تجاه ولاة المسلمين؟

السمع والطاعة لهم / تحريم الخروج عليهم / النصيحة لهم بالرفق والحكمة

س٣/ من أمر بمعصية الله فهل تجوز طاعته؟

لا لقول النبي صلى الله عليه وسلم(على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

س٤/ ما الواجب علينا تجاه علماء المسلمين؟

محبتهم وتوقيرهم / اخذ العلم منهم وسؤالهم عما اشكل في امور الدين / تجب الكلام في اعراضهم وسبهم

(١) أخرجه مسلم برقم ٥٥.
(٢) سورة المائدة:٢.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442